المــؤتمر ينتخب بالاجماع المجـــاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بـورقيبة رئيســـا للحـزب

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم السبت
١٩ نوفمبر ١٩٥٥
٣ ربيع الثاني ١٣٧٥
سلسلة جديدة عدد ٢٣
الثمن ١٥ فرنك

جلالة ملك تونس ومؤتمر

الحزب يبرقان لجلاله السلطان ابن يوسف

وجه جلالة المنصور بالله سيدنا ومولانا محمد الامين الاول أبقاه الله برقية الى جلالة سيدى محمد الخامس سلطان المغرب الشرعى بمناسبة اعادة انتصابه على عرش اجداده المجيد .

نص البرقية

الى صاحب الجلالة محمد الخامس سلطان المغرب الرباط

بمناسبة عيد جلوسكم على عرشكم العتيد نجدد اليكم خالص تهانينا وعبارات ابتهاجنا لهذا الحدث التاريخى الذى اتفق مع فتح عهد جديد باهر للبلاد المغربية ونبلغكم تحية شعبنا الى شعبكم النبيل ونبتهل الى الله تعالى ان يؤيدكم وامتكم فى مناهج المجد المكين وان يكلل مساعيكم المتظافرة بأكاليل النصر المبين .

أخوكم محمد الامين الاول
صاحب المملكة التونسية

صفاقس ١٨ نوفمبر ١٩٥٥
جلالة سيدى محمد الخامس سلطان المغرب

– ان المؤتمر القومى للدستور الجديد المنعقد فى صفاقس له الشرف العظيم ان يقدم لجلالتكم باسم الشعب التونسى وبمناسبة رجوعكم الى عرش أجدادكم الفخام اعمق عبارات الاجلال ويعبر لكم شعبكم الباسل عن اعجابه لموقف البطولة الذى وقفتموه فى كفاحكم بارجاع السيادة المغربية واستقلال المغرب

ويعرب عن أصدق رجائه فى نجاح المفاوضات المقبلة الرامية الى تحرير المغرب العربى الشقيق وتحقيق استقلاله

كلمات ...

وهذا اليوم الرابع فى المؤتمر عظيم ، فيه تجلت ارادة الامة فى الانبعاث والسير الى الامام فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والتنظيم

برامج سطرت ، وطرائق شرعت ، وثنايا فتحت ، وسار المؤتمر أشواطه المقررة والمؤتمرون فرحين ، بما بلغوا اليه من انجاز نظرى ، ستتبعه خطوات عملية ، وقد وضعت فى عنق الدستوريين والتونسيين عامة مسؤوليات جسام ، ووضعت فى عنق الحكومة التى نؤيدها ، ونريدها حكومة جريئة ثورية ، مسؤوليات عظيمة شاقة .

وهكذا وضح الطريق من ناحية سياسة البلاد العليا ، وصدر حكم الامة التى أكدت من جديد اختيارها للاتجاه الذى سارت فيه منذ الاعتراف بحقها فى الحكم الذاتي ، وقبلت الاتفاقيات المحبذة له ، لما تفتحه من امكانيات كخطوة فى سبيل الاستقلال ، وقد بدد المؤتمر السحب التى خيمت على الجو السياسى ، وبقى على الامة جمعاء ، فى مدنها وقراها وبواديها ، فى السهول وفى الجبال ، ان تقبل على العمل الايجابى ، ولم يعد بعد اليوم مجال للتردد ، او الشك ، ولن تسمح الامة بعد اليوم بتضامنها وهدوئها بأى عبث بمشاعرها أو دعوة لفتنة تمزق صفوفها ، أو أية محاولة للمشاغبة عليها ، وهى جادة فى سيرها الى مستقبلها الزاهر .

دعوة الى العمل والجد والانتاج يوجهها المؤتمر بعملة وجده وانتاجه ، سيستجيب لها الشعب ، وسترد الحكومة صداها ، وهى حكومتنا للعمل والجد والانتاج .

العمل

مؤتمر الحزب يقرر بناء سياسة اقتصادية واجتماعية

توريه وتجهيز عصري للبلاد يرجع اليها ما ذهب به نظام الحمايه

لقد صادق مؤتمر الحزب بصفاقس مساء أمس على اللائحة الاجتماعية والاقتصادية التالية بالاجماع بعد ان ناقشها فصلا فصلا :

الوضع الراهن

أن مؤتمر الحزب المنعقد بصفاقس ايام ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ يرى :

– أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية التى ترك عليها نظام الحماية البلاد التونسية تتصف بالخلل الفادح بين الحاجيات والايجازات فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافيه مما جعل الجماهير الشعبية تقاسى الجوع والبطالة والجهل والامراض

– ويرى أن هذا الخلل كان نتيجة لسياسة تتصف : « فى باب الاقتصاد الفلاحى بحصر العناية فى التمويل والتجهيز فى جهات دون أخرى مما أضر بالدخل القومى وأفسد سوق الشغل وترتب عنه الخلل العمرانى بين الجهات

– وفى باب الارصدة كان بخنق المنتوجات التقليدية وجعل البلاد التونسية مورد المواد الخام ومتسعا تجاريا للتوريد

– وفى باب الرصود كانت تصرف الحماية يتصف بالتبذير اذ رصدت مبالغ ضخمة لاشغال فنية كبرى لم تراع فيها امكانيات البلاد ولا حاجياتها العاجلة كالمواشى والطرقات مثلا ولم ترم منها الى النفع الحقيقى العاجل

وفى سياسة جبائيه أربعة أخماس مواردها محملة على الجماهير الضعيفة دون أصحاب الموارد الضخمة وثلثا مصاريفها

(البقية على الصفحة الرابعة)

جيش وطنى وتدعيم سلطات الامن

وتنظيم التجهيز الاداري والتجابات حرة للبلديات ومجلس تاسيسي وسياسه اقتصاديه واجتماعيه جريئه يقررها مؤتمر الحزب صفاقس في اجتماعه امس

استأنف المؤتمر فى يومه الثالث أعماله بعد الساعة التاسعة بقليل صباحا فى جلسة عامة برئاسة الاستاذ الباهى الادغم وكتابة الاستاذ رشيد ادريس فاستمع الى تقرير اللجنة المالية وناقش المؤتمرون هذا التقرير مناقشة طويلة وعرض التقرير بعد ذلك على التصويت فحظى بالاغلبية الساحقة . ورفعت الجلسة على الساعة الواحدة والربع بعد الزوال والتأمت من جديد حوالى الساعة الثالثة والنصف لتناقش اللوائح التى تقدمها رئيس اللجنة السياسية الاستاذ رشيد ادريس وبعد مناقشتها مناقشة طويلة ودقيقة والرد على ما جاء فى هاتيك المناقشات من «اراء وتعديلات ومقترحات من طرف

البقية على الصفحة الرابعة

اللــوائح التى صادق

عليها مــؤتمر الحزب

لائحة سيــــــاسية عامة

ان المؤتمر القومى للحزب الحر الدستورى التونسى المنعقد بصفاقس فى ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ بعد اطلاعه على البيانات المقدمة من طرف الرئيس الحبيب بورقيبة على تقرير اللجنة السياسية للمؤتمر التى استمعت الى مدير الحزب الاستاذ المنجى سليم عن كفاح الحزب فى مقدمة الشعب ضد السياسة الاستعمارية التى كانت مسلطة على البلاد

وبعد استعراض الاتفاقيات المبرمة فى ٣ جوان ١٩٥٥ الناتجة عن المفاوضات بين الحكومتين التونسية والفرنسية

وبناء على ما يبدو من استمرار الوضع السياسى السابق فى بعض الميادين بصورة منافية لمنطوق تلك الاتفاقيات

ونظرا لحالة الخلل الادارى التى تسود بعض المصالح وبالخصوص فى داخل البلاد بسبب عجز وسوء تصرف الموظفين المسؤولين .

وحرصا على الدخول بالبلاد فى حياة ديموقراطية سليمة فى اقرب وقت

تاييد الديوان السياسي والاتفاقيات

يسجل ان الديوان السياسى قد قاد الحركة الوطنية فى داخل البلاد وخارجها قيادة رشيدة وانه قد ادى الامانة احسن الاداء ويعلن ان الاستقلال التام هو غاية الحزب ويعلن ان الاتفاقيات التونسية الفرنسية خطوة الى الامام نحو هدف البلاد الاسمى « الاستقلال التام » اذ انها اعترفت بالحكم الذاتى للبلاد

لا تسامح في تطبيق الاتفاقيات

ويطالب الحكومة بعدم ابداء اى تسامح او تنازل فيما يخص تطبيق كل الاتفاقيات بسرعة وباستغلال امكانيات التوسع فيها نحو الاستقلال التام وبالوقوف بكل حزم ضد اية محاولة ترمى الى الاستفادة من الانظمة السابقة بتاجيل ذلك التطبيق وباعادة النظر فى البنود التى لا تتلاءم مع امانى الشعب

اعادة تنظيم الجهاز الاداري

كما يطالبها بالمسارعة باعادة تنظيم الجهاز الادارى تنظيما اصوليا شاملا وتطهيره بصورة حازمة من الموظفين الذين لا تتوفر فيهم الشروط اللازمة للعمل فى العهد الجديد

انتخابات ديموقراطيه سريعه للبلديات ومجلس تاسيسي

ويرى انه من المتحتم اجراء انتخابات ديموقراطية عامة للبلديات ولمجلس تاسيسى لوضع دستور يضبط نظام الحكم فى البلاد على اساس الملكية الدستورية وان الشعب وحده هو مصدر السيادة التى ينوبه فيها برلمان ذو مجلس واحد منتخب انتخابا عاما حرا مباشرا على ان يقع التفريق بين السلطات الثلاث التشريعية .

لائحة تمجيد الكفاح التونسي

ان المؤتمر القومى للحزب الحر الدستورى التونسى المنعقد بصفاقس فى ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ بعد استعراضه لاطوار الكفاح الوطنى فى الفترة الاخيرة يكبر جهاد الامة التونسية ملكا وشعبا ويمجد بصفة خاصة بطولة واستبسال كل المقاومين وينحنى اجلالا وخشوعا امام ارواح جميع الشهداء الذين سقطوا اثناء المعركة التحريرية وفى مقدمتهم الزعيمان الشهيدان فرحات حشاد والهادى شاكر مجددا لهم العهد على السير قدما فى طريق الكفاح والاستقلال التام

لائحة في انشاء جيش وطني

ان المؤتمر القومى للحزب الحر الدستورى التونسى المنعقد بصفاقس فى ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٨ نوفمبر ١٩٥٥

نظرا لاضطرابات حالة الامن الذى كاد يؤول الى فوضى تسود البلاد

واعتبارا لضعف جهاز الامن وعدم كفايته للمحافظة على النظام

يطالب باحداث قوة عامة تكون نواة لجيش وطنى يساعد على تحقيق الهدوء واستتباب الامن والسلام بارض الوطن .

لائحة مالية

ان المؤتمر القومى للحزب الحر الدستورى التونسى المنعقد فى صفاقس بعد الاستماع الى تقرير اللجنة المالية

١) يصادق على هذا التقرير بما فيه من اقتراحات

٢) يوجه الشكر لمن تولوا ادارة مالية الحزب من الدواوين السياسية من ١٨ جانفى ١٩٥٢ الى يومنا هذا

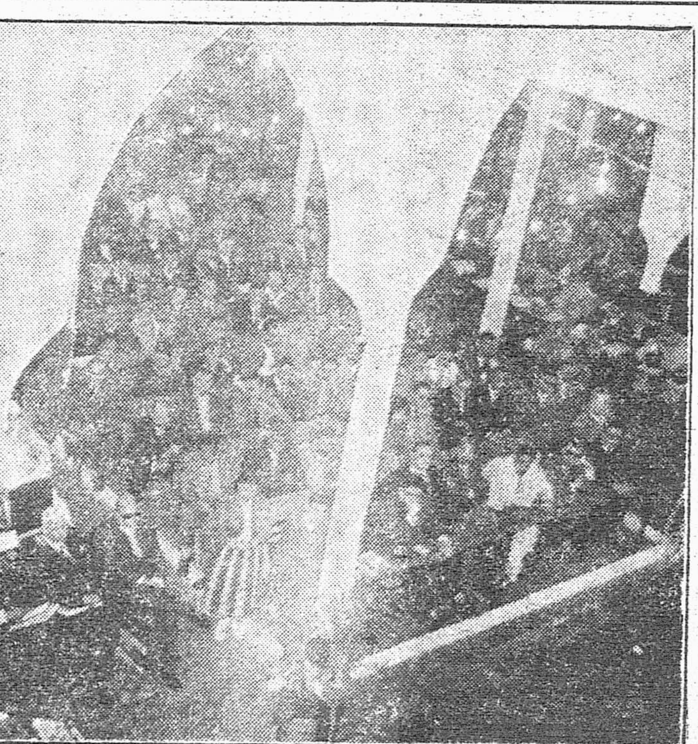
٣) يوصى باتخاذ احسن التدابير فى المستقبل فى مسك الحسابات وتنظيم ميزانية الحزب بكيفية تتماشى مع نظم الحزب وحاجياته .

لائحة عن حالة الامن

ان المؤتمر القومى للحزب الحر الدستورى التونسى المنعقد بصفاقس فى ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ يستنكر استنكارا صارخا مضايقة الجنود وتدخلاتهم ضد السكان بمناطق الحدود التونسية على الخصوص

ويطالب بوضع حد لتلك التصرفات التى تسببت فى اضطراب حالة الامن حتى اصبحت حالة الحصار التى رفعت بامر على لا زال العمل جاريا بها فى كثير من المناطق بدعوى الاحتياط من الثوار الجزائريين

ويدعو الحكومة الى التدخل العاجل ضد استعمال الجنود التونسيين لقمع الحركات الوطنية بالشمال الافريقى وبغيرها من الاقطار .



احدى جوانب قاعات المؤتمر وقد ظهر فيها ضيوف تونس ورجال الحكومة التونسية ورجال المنظمات القومية – تصوير عصمان –

اجتماع بالملعب البلدي

بتونس بحضره فضيله الشيخ الباقوري

فى مساء الامس انعقد بالملعب البلدى اجتماع حضره عدد كبير من التونسيين وقد اتجه الناس الى هذا الاجتماع لسماع ضيوف تونس الكرام ممثلى الدول العربية الشقيقة والاستاذ ابن يوسف حسب ما اذاعته ابواق الدعاية المتجولة فى البلاد كامل اليوم

فحضرنا هذا الاجتماع وقد تاخر عن موعده المعين نظرا لتاخر ضيوف تونس ابناء الاقطار الشقيقة عن الموعد .

وفى حماس ملتهب وهتاف حار وتصفيق داوى دخل ضيف تونس العظيم الشيخ احمد حسن الباقورى ممثل حكومة الثورة المصرية صحبة الصحافى الكبير الاستاذ الحبيب جاماتى ومدير اذاعة صوت العرب العربى الاصيل احمد سعيد

فافتتح الاجتماع الاستاذ صالح بن يوسف متحدثا عن الاتفاقيات منتقدا اياها حسب ما هو معروف منه فى خطبه السابقة

(البقية على الصفحة الرابعة)

برقيه المؤتمر الى الاستاذ الطيب المهيري

ان المؤتمر القومى للحزب الحر الدستورى التونسى المنعقد فى صفاقس يبدى عطفه للاستاذ الطيب المهيرى الذى قام باعباء خطة مدير الحزب والذى اجبرته حالته الصحية على التغيب عن هذا المؤتمر ونتمنى له الشفاء السريع والرجوع بين صفوفنا فى القريب العاجل

تكذيب المؤتمر لما نشرته صحيفه صباحيه عربيه

وبطلب من الشعب الدستورية وجامعة تونس فقد أعلن رئيس المؤتمر اثناء جلسته الصباحية انه خلافا لما جاء بجريدة يومية عربية صباحية لم تغادر الجلسة أية شعبة من شعب الجامعة الدستورية بتونس والاحواز وانها تتابع جميعا أعمالها داخل المؤتمر

برقيه سفير الباكستان للمؤتمر

يشكر سفير باكستان فى باريس الرئيس الحبيب بورقيبة لدعوته الى الحضور لمؤتمر الحزب الحر الدستورى الذى ينعقد فى صفاقس ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ وان معاليه سردار غلام محمد – يعبر عن أحر تمنياته لنجاح هذا المؤتمر ويعلن عن أسفه اذ حالت مهام وظيفه للبقاء فى باريس ومنعته من تلبية هذه الدعوة الكريمة

م. كوتي وايزنهاور يهنآن جلالة السلطان

ابن يوسف. والسيد علال الفاسي يدعو المغاربه للالتفاف حول جلاله السلطان وزعماء الشعب

خطاب للاستاذ علال الفاسي بالرباط

افضى السيد علال الفاسى رئيس حزب الاستقلال بتصريح امام اذاعة طانجة الدولية هذا نصه :

فى هذه المناسبة السعيدة التى سمحت للشعب المغربى باستقبال مليكه والاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين لتنصيبه على عرش آبائه واجداده اتقدم باسمى واسم اخوانى اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال بتهنئة سيدى محمد بن يوسف برجوعه وبعيد العرش

كما اوجه تهانى الخاصة للعائلة الملكية والى الشعب المغربى واطلب من الله ان يجد هذا العيد كل عام الامة المغربية فى فرح وحرية واستقلال

« ان عهدا جديدا يفتتح الان بالمغرب سنسير فيه تحت قيادة ملكنا المحبوب ومن واجبنا ان نلتف حول زعمائنا السياسيين وسلطاننا كى نصل الى غايتنا وهى الاستقلال والوحدة المغربية فبهذه الصفة يمكن لكل احد منا ان يشارك فى تحقيق العمل الذى سنكتمل به رغائبنا

تهنئه ايزنهاور

بعث ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة برسالة تهنئة الى جلالة السلطان بمناسبة عيد عرشه جاء فيها :

« انه يسرنى ان ارفع لجلالتكم وللشعب المغربى تهانى الخاصة وسلام الشعب الامريكى اليكم والى الشعب المغربى بمناسبة عيد صعودكم على كرسى العرش»

وانه ليسرنى غاية السرور ايضا ان اذكر جلالتكم بحسن علاقاتنا وما يربط الشعب الامريكى بالشعب المغربى من صداقة خالصة من بداية تاريخنا »

« وانى لارجو ان يكون عهد جلالتكم عهد ازدهار وسعادة وارجو ايضا وبصورة خاصة ان يكون عهدكم عهد سلام وسلم وذلك ما يتمناه مخلصا الشعب الامريكى لمملكتكم »

لاول مرة منذ عامين يبعث الرئيس ايزنهاور بتهنئته بمناسبة عيد العرش

تهنئه ام. كوتي

باريس – بعث الم رينى كوتى رئيس الجمهورية الفرنسيه برسالة تهنئة الى جلالة سلطان المغرب سيدى محمد ابن يوسف

(البقيه على الصفحة الرابعة)



جلالة السلطان ابن يوسف يخاطب شعبه أمام المذياع وقد ظهر واقفا ابنه مولاى حسن

آخر انباء: المؤتمر

ناقش المؤتمر ليلة أمس القانون الاساسى للحزب وصادق عليه بعد ادخال بعض التعديلات فى فصوله ثم انتقل لانتخاب أعضاء الديوان السياسى والمجلس الملى فصادق المؤتمرون بالاجماع على انتخاب المجاهد الاكبر رئيسا للحزب وواصلوا عملية انتخاب الاعضاء فلم نتصل لحد كتابة هذه الاسطر بالنتائج الاخيرة

(البقية على الصفحة الرابعة)

انباء

جلالة الملك المعظم يقلد الوزير العراقي الصنف الاكبر من وسام الافتخار

على الساعة الثانية بعد ظهر أمس حل بالعاصمة معالى الاستاذ عبد المجيد محمود وزير الدولة العراقى عائدا من صفاقس حيث حضر بعض جلسات المؤتمر وقد زاره بنزل « تونيزيا بالاس » بعد وصوله بقليل سيدى الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسيه والاستاذ محمد بدرة وزير الفلاحة هذا وقد اقام الاستاذ بدرة مأدبة فطور على شرف الوزير الضيف وعلى اثر المأدبة قام معالى الوزير العراقى بزيارة السم• روجى سايدو المندوب السامى لفرنسا بتونس وبعد ذلك اتجه معاليه الى قصر قرطاجنة العامر صحبه الاستاذ الصادق جابر حيث حظيا بمقابلة صاحب العرش سيدنا ومولانا محمد الامين الاول وقد قام بتقديمهما لجلالته الم• بيوندا رئيس الديوان الديلوماسى لدى المندوب السامى وكان ذلك بمحضر الرئيس الطاهر بن عمار والاستاذ بدرة وزير الفلاحة

وقد تفضل جلالة الملك بتقليد الوزير الضيف الصنف الاكبر من وسام الافتخار وبتقليد الاستاذ الصادق جابر المرافق للوزير العراقى فى هاته الزيارة الصنف الثانى من وسام الافتخار

فضيله الشيخ الباقوري في ضيافه الشبان المسلمين

قام فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف المصرى وفضيلة الشيخ عبد الرحمان قلحود وزير العدل الليبى والدكتور ابراهيم سليمان بزيارة بعد ظهر اول امس الى نادى جمعية الشبان المسلمين

وقد كان فى استقبالهم هناك عدد كبير من مدرسى الجامعه الزيتونية والطلبة وعلى رأسهم اصحاب الفضيلة اعضاء المجلس الشرعى والشيخ محمد صالح النيفر رئيس الجمعية

وبهاته المناسبة تفضل الشيخ احمد حسن الباقورى باهداء مبلغا ماليا قدره ٥٠٠ الف فرنك الى جمعية الشبان المسلمين

وزارة المعارف

معرض شمال افريقيا الفني السنوي

ان معرض شمال افريقيا الفنى السنوى سيفتتح بمدينة بوردو بفرنسا فى اوائل شهر جانفى المقبل •

فعلى الفنانين التونسيين الرسامين منهم والنحاتين الراغبين فى تقديم منتوجاتهم للجنة المكلفة بانتقاء ماسترسله الى هذا المعرض :

١ – ان يوجهوا مطلبا مرفوقا بظرف خالص اجرة البريد الى المشرف على المعرض م• برجول مدير مدرسة الفنون الجميلة شارع فرجمول بتونس يطلبون فيه المطبوعتين الخاصتين بالمشاركة فى المعرض •

٢ – ان يرجعوا المطبوعتين المشار اليهما قبل يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٥٥ آخر أجل •

٣ – ان يسلموا اعمالهم الى وزارة المعارف شارع باب البنات يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر من العاشرة صباحا الى الزوال ومن الثالثة بعد الزوال الى السادسة ويوم السبت ٢٦ نوفمبر من العاشرة صباحا الى الزوال •

وبما ان اللجنة المشار اليها ستجتمع يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر فانه لايمكن قبول اى عمل بعد يوم السبت ٢٦ نوفمبر عند الزوال

اعلام شبوت الشهر

يعلم الفقير الى ربه تعالى عبده احمد المهدى النيفر المفتى المالكى نيابة عن فضيلة الشيخ القاضى المالكى ان شهر ربيع الثانى ثبت دخوله شرعا يوم الخميس الموافق للسابع عشر نوفمبر الجارى اكمالا للعدة حيث لم ير هلاله بالحاضرة واعمالها وكتب بالمحكمة الشرعيه العليا بالحاضرة فى غرة ربيع الثانى ١٣٧٥ وفى ١٧ نوفمبر ١٩٥٥

جمعيه انقاذ الطفوله المشردة

عقدت هيئة مشروع انقاذ الطفولة المشردة ندوة صحفية بعد ظهر اول امس بوزارة الشؤون الاجتماعية

وهاته الهيئة تتركب من – الاستاذ فتحى زهير وزير الشؤون الاجتماعية والم• دى شوازل الرئيس بالمحكمة الفرنسية والرئيس المحيرصى والرئيس محمود الباجى – والدكتور ابن سلطان والاستاذ هانون والاستاذ السنوسى والسيد الكنانى وم• بيرتيى وكوليدا

وقد القى الاستاذ فتحى زهير خطابا هاما شرح فيه اوضاع الطفولة المشردة بالبلاد التونسية وما تستحقه من عناية واهتمام

كما وضح الاعمال التى تنوى هذه الجمعية القيام بها

كما اخذ الكلمة الم• دى شوازيل ثم الرئيس محمود الباجى الكاتب العام للجمعية الذى بين ان الجمعية ستوجه اهتمامها الاول لانقاذ الفتاة من الامراض الاجتماعيه التى تهددها • وقال :

ان حماية وانقاذ الطفولة لا يمكن ان نخطو فيها خطوات حاسمة الا باعانة الحكومة

هذا وان الجمعية شرعت فى بناء ملجا لايواء الاطفال المشردين فى ضاحية – لاكانيا – وسيتم اعداده حوالى السنة القادمة ، ويساوى القسم الاول منه ٦٠ طفلا

حمله عسكريه

افتتحت حملة من العمليات العسكرية يوم ١٦ نوفمبر بجبل « لجبل » الواقع بجهة الكاف على الحدود التونسية الجزائرية بالاشتراك بين الجيوش المرابطة بالتراب التونسى والجيوش المرابطة بالجزائر

ولا زالت هاته العمليات متواصلة الى يومنا هذا

تحقيق حول :

فصل ١٠٧ من العملة التابعين لوزارة الاشغال العامه

تحدثنا فى عددنا السابق عن قضية فصل ١٠٧ من العملة التابعين لوزارة الاشغال العامة ونشرنا المعلومات التى افادنا بها السيد سليم بن غشام رئيس ديوان وزير الاشغال العامة ونواصل فيما يلى نشر التحقيقات التى تحصل عليها منذوبنا •

علمنا من جهة اخرى ان الم• روجى سايدو المندوب السامى لفرنسا بتونس قام مساء الاربعاء بزيارة الرئيس الطاهر بن عمار بسراى المملكة واشعره بان فصل هؤلاء العملة اثار استياء كبيرا فى الاوساط الفرنسية وطلب منه بصفة ودية توقيف هذا القرار والنظر مليا فى هاته القضية عن الناحية الانسانية كما طلب منه ان لايقع هذا الفصل دفعة واحدة وان لا يكون فيه تمييز بناء على ماجاءت به بعض بنود الاتفاقيات التونسية الفرنسية وقد اخبرنا نفس المصدر ان الرئيس بن عمار اجاب المندوب السامى بانه لايمكن ان يقوم بتدخل فى هذا الموضوع الا بتوقيف هذا القرار بعض ايام ريثما يعود الى العاصمة الوزراء المشاركون فى مؤتمر الحزب ويتولى مجلس الوزراء حل هذا المشكل •

واما المصدر الثالث الذى اتصلنا به فانه يقول :

على اثر اتخاذ هذا القرار من طرف وزير الاشغال العامة اتصل بمكتوب من رئيس الحكومة يعلمه بتوقيف العمل بهذا القرار حيث ان المندوب السامى وجه له مكتوبا يعلمه فيه بان هذا العمل يتنافى مع البند ١٩ من الاتفاقية العامة وانه بمقتضى هذه المخالفة اصبح يمكن للمندوب السامى الالتجاء الى المجلس التحكيمى •

ومن المعلوم ان الاتفاقيات تنص على انه اذا ما حصل خلاف بين الطرفين حول تطبيق فصل من فصول الاتفاقيات يقع رفع قضية الى المجلس التحكيمى وباذن رئيس هذا المجلس بتوقيف التطبيق ريثما يصدر الحكم •

وهذا المصدر يقول : وبناء على هذا فانه لايوجد مبرر لتوقيف تنفيذ هذا القرار فى الوقت الحاضر لكون هذا المجلس مازال معدوما من جهة ومن جهة اخرى فان الفصل التاسع عشر من الاتفاقيات لم ينطبق الا على الموظفين واعوان الحكومة الداخلين فى اطارات الوظائف الادارية واما الاشخاص الذين وقع فصلهم فانهم ليسوا من الموظفين الداخلين فى اطارات الادارة بل هم اناس وقع استخدامهم بصفة عملة وقتيين وليسوا موظفين ولا علاقة لهم بقانون الاطارات حيث لم تصدر فى حقهم قرارات تسمية او تعيين وجلهم من المتقاعدين الذين يتقاضون مرتبات التقاعد او من النسوة

وقد وقع استخدامهم من طرف رؤساء الاقسام والمصالح •

والملاحظ هو ان مجموع المرتبات التى يتقاضاها الـ ١٠٧ عملة المذكورين يقدر بـ ٥٠ مليون فرنك فى السنة الواحدة

ومجموع العملة فى الكتابات الوقتيين الموجودين بوزارة الاشغال العامة يساوى ٥٠٠ عامل لم يوجد ضمنهم الا ١٠٠ عامل تونسى ومجموع المرتبات التى يتقاضونها تساوى ٣٠٠ مليون فرنك فى السنة (بينما ميزانية وزارة الشغل تقدر بثلث هذا المبلغ) •

فعلى الحكومة ان تعتبر كل هذا ولا تنسى ان البلاد تعانى امر آلام الفقر والجوع والعراء والبطالة وانها ليست فى غنى عن هاته المبالغ من المال واكثر منها وانه من واجبها احصاء عدد جميع العمال فى الكتابات لا فى وزارة الاشغال العامة فحسب بل حتى فى بقية الوزارات لتفتح مجال العمال للشبان التونسيين المرتمين فى احضان البطالة

خطاب الاخ احمد بن صالح

في مؤتمر الحزب -٣-

(تابع لما نشر بعدد الامس)

ولكن يجب علينا ان لا نقول من الآن انها ثوب ضيق لانها لو لم تأتنا الا بنتيجة سن البرلمان لكان فى ذلك كفاية •

اننا نستطيع ان نوجد لبلادنا سياسة خارجية فقد كان من واجب حكومتنا ان تشرع فى طلب تمثيل لتونس فى منظمة الثقافة الدولية ومنظمات الشغل الدولية وغيرها من المنظمات لان السياسة الخارجية يصبح تمثيلها انجع بتمكينها بمنظمات دولية وذلك انجع من وجود سفراء وغير ذلك فمن الاوكد ان يكون لنا ممثلون فى هذه المنظمات الساهرة على اقتصاديات العالم وعلى سياسة العالم أجمع

كذلك من ناحية خارجية أخرى، فشعوب افريقيا وشعوب هذا الشمال الافريقى العزيز تربطنا بهم روابط لاتنفصل ولا يمكن لتونس ان تنسى ان مستقبلها فى شمال افريقيا اولا وبالذات وان مستقبلها بافريقيا ثانيا وان مستقبلها بالبحر الابيض المتوسط ثالثا• كل ذلك على قاعدة حضارتنا العربية الاسلامية هذا فى الميدان الخارجى ولا شك اننا نستطيع فرض شخصيتنا •

وهناك وسيلة هامة جدا يجب ان نسرع فى انجازها : هى ان تكون فى البلاد حكومة جريئة تكفر بما يسمى الاخذ بالخاطر• ان تكون فى البلاد حكومة على قدر ما فى عروقكم من حماس على قدر ما فى عروقنا من قوة على قدر ما فى ضمائرنا من عزيمة على التحرير وذلك فى الاتفاقيات او دونها او رغمها يجب ان توجد حكومة جريئة منسجمة لها مذهبها الاقتصادى الذى سيضبطه مؤتمركم هذا ، حكومة جريئة لها مذهبها الاجتماعى الذى يرضى جميع الطبقات حكومة جريئة لها مذهبها الثقافى ومذاهبها كذلك فى جميع الميادين • حكومة جريئة اولا وبالذات لتطبيق الاتفاقيات نريدها جريئة لاعداد الجو بكامل السرعة لتحقيق التمثيل الشعبى الحر فى البلديات وفى البرلمان نريدها جريئة لايمكن ان تتسامح لحظة واحدة لان اللحظات ثمينة يصعب تداركها خاصة اذا جعلنا الفرنسيين يألفون منا التسامح على قاعدة الصداقة والمودة والعشق المتبادل حكومة جريئة لا يمكن ان تتسامح فى شىء ولا ان تعود الى تفسير الاتفاقيات تفسيرا جديدا بينما فيها من الفصول ما لا يحتاج الى ترضية اخرى هى واضحة جريئة واجب الاقتصار على تطبيقها•

الواجب اذا ان تكون لنا حكومة جريئة تستطيع بالخصوص ان تفتك من اليوم مقاليد الامور فى اهم ميدان بقى علينا ان نحتله وهو الميدان الاقتصادى والمالى حتى نستطيع بوحدتنا الكاملة ان نبنى فى البلاد نظاما اقتصاديا ديموقراطيا عادلا قادرا على تكسير ما بقى من نظام اقتصادى اجنبى يسيطر على البلاد •

واجب على الحكومة ان تكون جريئة حتى تجيب هذه الرغبات الاصلية للطبقات الشعبية ، فحركتنا الدستورية حركة شعبية من واجبها ان تصيب دائما الرغبات السعيدة للبلاد وهى ستستجيب لا محالة لهذه الرغبات الرامية الى سن النظم التى من شأنها ان تخلق لهم وللاجيال الصاعدة الرفاهية الكامله وليعلم الرئيس الجليل العزيز ان الطبقات الشعبية هى شباب الامه ، فى الشباب الذى ينبض حماسة ما دام هناك شعب يرمى الى سعادة أوفر وما دام هناك شعب يرمى الى حرية اوفر

طبع بمطبعة تونس سوار
نهج بروفانس عدد ١ تونس

بيان من وزارة الماليه

حول العفو الجبائى

ان الحكومة لما لها من الرغبة فى تخويل المطلوبين وسيله تمكنهم من تسوية حالتهم وارجاعهم لجادة المشروعة قررت منحهم عفوا جبائيا واسع النطاق• وتشتمل المقررات المزمع اتخاذها على التدابير التالية :

١ – فيما يتعلق بالعمليات المتولدة عنها الاداءات او المعاليم والواقع انجازها قبل غرة جانفى ١٩٥٤ يقع العدول عن القيام بأدنى تعقيب من طرف الادارة على هذا الشرط المزدوج وهو ان يقدم المطلوبين قبل غرة اكتوبر ١٩٥٥ الاعلام المنبه عليه بالقانون وان يخلصوا قبل موفى مارس ١٩٥٦ الاداء المكتسب من اجله الاعلام المذكور• وبمجرد توفر هذين الشرطين وحتى لو كان فى وسع الادارة ان تثبت وان الاعلام به نقص فان العفو من شأنه ان يجعل المعلم بمعزل عن كل توظيف اضافى للاداء •

٢ – وفيما يخص العمليات المترتب عنها توظيف الاداءات او المعاليم والواقع مباشرتها قبل غرة جانفى ١٩٥٤ – والتى تخلف فى شأنها المطلوبون عن تقديم الاعلام الذى اقتضاه القانون قد ضرب اجل قدره ثلاثة اشهر يمكن بفضله تدارك الاغفال المذكور • ويعفى الاشخاص الذين يتوخون هذا السبيل من دفع اية خطية بمجرد ما يخلصون قبل موفى مارس ١٩٥٦ فى المعاليم المترتبة عما ذكر

٣ – وفيما يخص العمليات المتولدة عنها الاداءات او المعاليم الواقع انجازها منذ غرة جانفى ١٩٥٤ والتى تخلف فى شأنها المطلوبون عن تقديم اعلامات بغير الواقع فقد ضرب لهم ايضا اجل قدره ثلاثة اشهر لكى يتلافوا خلاله ما فاتهم القيام به من قبل • ويعفى ايضا المطلوبون الذين يغتنمون فرصة هذا الاجل الممنوح على وجه الفضل ويخلصون فى الاداء عليهم قبل موفى مارس ١٩٥٦ من دفع اية خطية كانت

٤ – وفيما يتعلق بالاشخاص المطالبين فقط بدفع زيادة فى الاداء او خطايا من اجل التأخير فقد عين لهم اجل اضافى ينتهى بموفى مارس ١٩٥٦ يتسنى لهم خلاله الخلاص فى المعاليم المشار اليها بدون ان يقع تطبيق الزيادات او الغرامات من اجل التأخير

واذا لم تسمح لهم حالتهم بالخلاص قبل التاريخ المذكور فان الزيادة من أجل التأخير لا يقع تطبيقها الا ابتداء من غرة افريل ١٩٥٦ ويجرى حسابها ابتداء من التاريخ المومأ اليه

٥ – ان التدابير المتقدم ذكرها لا تنطبق على الاشخاص الذين تولت الادارة بعد اجراء التعقيبات عليهم بتسوية الاداءات او المعاليم سواء اكانت هذه التسوية قد اصبحت نهائية او ان الاجراءات لا تزال تحت النظر •

بيد انه يمكن لهؤلاء المطلوبين الانتفاع بحط كامل الخطايا سواء بامتثالهم لتدارك حالتهم ودفعهم للمعاليم ومصاريف التتبع قبل يوم ٣١ مارس ١٩٥٦ او بتأمين المعاليم المطلوبة قبل التاريخ المذكور اذا رغبوا فى الالتجاء لطرق التعقيب •

هذا ونلفت نظر العموم لاهمية التدابير الواقع اتخاذها على هذه الصور • فالعفو الممنوح له صبغة اسعاف بمحض الفضل ولا يمكن ان يتكرر فى المستقبل ومن شأنه ان يسمح لجميع المطلوبين بالرجوع الى الطريق السوى وبارجاع رؤوس الاموال المخفية بسبب التحول الجبائى للرواج المشروع فى الميدان الاقتصادى كما ان النهوض بالبلاد واقرار مستقبلها لا يمكن ان يتحققا الا اذا شعر كل فرد بمسؤولياته وقام بواجباته الجبائية على الوجه المطلوب •

وامل الحكومة وطيد فى ان نداءها هذا سيحظى بالاجابة وليس للمتحيلين الذين يستمرون على هفواتهم ان يرجوا ادنى حلم او هوادة نحوهم من طرف الادارة عندما تسعى ابتداء من افريل القابل فى مراقبة الاعلامات على نطاق اوسع بكثير من ذى قبل•

النقابه التونسيه لموظفي وزارة المعارف

لائحة

ان مكتب النقابة التونسية لموظفى ومستخدمى الدولة بوزارة المعارف والمصالح التابعة لها المجتمع فى الرابع عشر من شهر نوفمبر ١٩٥٥

بعد التأمل من الحالة المتولدة عن النظام الجديد واستعراض الرغبات المقدمة بتاريخ السابع عشر من شهر جوان ١٩٥٥

ونظرا الى ان النقط الاصلية عن تلك الرغبات لم يقع لحد الآن ترضيتها بالرغم من الوعود التى قطعتها الادارة بهذا الصدد

يحتج بقوة ضد تأخر المسؤولين بالوزارة عن انتهاج سياسة جديدة تقدمية حريصه على تحقيق انجازات ايجابية

ويشهر بنزوع الادارة الى الاستمرار فى اتباع السياسة السابقة التى كان نصيبها الافلاس

ويطلب بمزيد الالحاح الى المسؤولين عن الوزارة ان يشرعوا فى العمل بحزم وان يتولوا امر تجديد الادارة بتحقيق اعمال تليق بنظام الاستقلال الداخلى وتتماشى مع التقدم الاجتماعى

كما يهيب بالاخوان ان يكونوا على استعداد لتلبية ما عسى ان توجهه اليهم النقابة من الاوامر قصد انجاح رغباتهم المشروعة

الكاتب العام

عملك اليوم

اوقات الصلاة

الفجر على الساعة ١٦.٥
الشروق على الساعة ٤٩.٦
العصر على الساعة ٤١.٢
المغرب على الساعة ٥٠.٥
العشاء على الساعة ٢٦.٦

حكمه اليوم

البؤس قضاء محتوم على البائسين كما ان النعيم قضاء محتوم على المنعمين والشقاء قدر مقدور على الاشقياء كما ان السعادة قدر مقدور على السعداء والرجل الحازم الحكيم خليق ان يرضى بالقضاء المكتوب والقدر المحتوم

الهاتف لضروري

الساعة – ١٩١
المطافى – ١٩٨
سيارات الاسعاف – ٢٩٠٠٢٢
البوليس – ٢٥٨٠٣٣
الاسترشاد عن ارقام الهاتف – ١٢
بوليس النجدة – ١٩٧
الطبيب والقابلة والممرض – ١٩٧
مصلحة الايقاظ من النوم بطريق الهاتف – ١٢

لقرائك

خاطب بكل اطمئنان مملكة الفراء « رويوم دى فوريز »
« AU ROYAUME DES FOURRURES »
بالكوليزى
عندها امكانيات حسن الاختيار لجميع انواع الكابات، وشاربات بوليروس من نوع الثعلب وذيول دى فيزون

ومملكة الفراء تقبلك احسن اقبال وتمنحك التقسيط فى الدفع

تأخير بته

تعلن للعموم الحرة منجية بنت على البرادعى المقدمة على ايتام زوجها المرحوم سعيد مازوز ومن معها انه وقع تأخير بتة بيع غلة القوارص والزيتون بالسانية الكائنة بالقندولية تعرف باثرة العكروت المعلن عنها بجريدة الصباح تحت عدد ١١٩٠ بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٥٥ وقد عينت بتة بيع غلة السانيه المذكور، الان ليوم الجمعة الموافق فى ٢٥ نوفمبر وفى ٩ ربيع الثانى ١٣٧٥ – ١٩٥٥ على الساعة العاشرة صباحا بالمحكمة الشرعيه بسليمان وعليه فمن كانت له رغبة فليحضر فى اليوم المذكور اين ذكر وعلى المشترى جميع المصاريف القانونية والزيادة الشرعية المختصة بمناب القصر الذى هو السدس من كامل السانية وحرر فى ١٨ نوفمبر وفى ٢ ربيع الثانى ١٣٧٥–١٩٥٥

موقف الاتحاد العام للفلاحة التونسية من المشاكل الزراعية والاجتماعية

والسياسيه بعد التطورات الاخيرة في هيكل الاتحاد

اتصلنا من الاتحاد العام للفلاحة التونسية بالبيان التالي :

بيان للناس

نظرا للشائعات والرائجات الموجهة من قبل دعاية منظمة ترمي الى خلق جو خاص حول «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» وحول قادته للتضليل وتعميم الباطل والبهتان ولمحاولة تهديم هيكل قومي عظيم شيد بعد مجهودات جبارة وتضحيات كاملة وذلك سعيا وراء القضاء على العنصر الفلاحي الرئيسي في حياتنا الاقتصادية وازالة تاثيره واثره بجعله يساق في طريق اقتصادي واجتماعي لا يحفظ حقوقه ولا يخدم مصالحه في شيء ولا يكون لهذا العنصر الكثير العدد اي حظ سوى التردد من حين الى آخر على صناديق الانتخاب والاقتراع ليعطي اصواته الى طبقة تنكر عليه كل شيء حتى حق الملكية المقدس في جميع انحاء الدنيا بعد ان تسنى لها - في الظرف الراهن - اثر مناورات متعددة لاتشرف السيطرة على الهيكل الحكمي والسياسي معا.

ورفعا لهذا الالتباس الذي بدأوا يحبكون نسيجه من وقت الصراع التونسي العنيف سواء فوق قمم الجبال او في السجون والمحتشدات او داخل البلاد الشهيدة المطوقة نرى من الواجب اصدار هذا البيان المجمل الذي يراعي الواقع المجرد دون ان يترك للعاطفة سبيلا انارة لقومنا وهديا لشعبنا :

الاضراب العام والتاويل المغرضة له

نظم بعضهم حملة مغرضة ضد «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» اثر شنه للاضراب العام في الميدان الزراعي واعتبروا ذلك الاضراب فرصة سانحة لتنفيذ خطتهم المبيتة منذ سنوات لازالة منظمة اخلصت في رسالتها اخلاصا كبيرا واعادت للمزارعين شخصيتهم المفقودة وحالت دون استمرار اعتبار الفلاح البقرة الحلوب والضحية التي يقام على حسابها كل مشروع او تطور حميد او شيء في اوضاع البلاد وراحوا يوجهون لها السهام المسمومة بواسطة الدس في الاوساط الشعبية او التضليل الموجه للراي العام عن طريق بعض الصحف الصادرة باللغة العربية او اللغة الفرنسية.

ولسنا بمتعرضين في بياننا الى اسباب هذا الاضراب ، والظروف التي شن فيها ، واجماع المسؤولين في المطالبة باتخاذ قرار في شأنه وفي مقدمتهم المستقيلين من الساحل ولا الى الاجتماعات العامة المنعقدة في عموم المراكز الفلاحية الهامة حيث اجرى اثناءها استفتاء نتج عنه اجماع في الرأي عند الفلاحين للشروع توا في الاضراب ، قلنا لسنا بمتعرضين الى هذا لانه سبق ، «للاتحاد العام للفلاحة التونسية» ان شرح كل العوامل بالحجج الناهضة في ندوته الصحفية المنعقدة بدار الاتحاد العام يوم الرابع من شهر نوفمبر الحالي.

غير اننا نرى انفسنا /في حاجة الى التذكير بأن «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» الذي برز الى الوجود بفضل التفاف صغار الفلاحين حوله منذ العام الاول الذي عقب تأسيسه كان يولي قضية هذا القسم الهام المظلوم بصورة فاحشة عنايته الممتازة ويكرس أوقاته جميعها للتخفيف من حياة الضيق المريعة التي تكتنف حياة اخواننا الكادحين في جميع المناطق لا سيما بالساحل ، والوسط ، والجنوب ، والجريد ، وأقصى الجنوب ، وكان لا يتردد «الاتحاد العام» باتخاذ المواقف الجدية لتحقيق رغبات حكومة وأي نظام ، وكان وحده يصرخ وينادي بوجوب انقاذ هذا العدد الضخم من اخواننا سكان البوادي والارياف ، بل هناك من كان يقف حجرة عثرة في سبيل ارجاع كرامة السواد الاعظم من الامة.

ولم نجد تأييدا محسوسا في تلك الاوقات التي كافحنا فيها بمفردنا في هذه الناحية ولم نلمس آثار الموجة الراهنة من العطف المتكلف المتصنع التي عمت كافة الدوائر والهيئات لخدمة مصلحة الفلاحين الصغار تلك الموجة التي طغت على أقوال بعض المسؤولين لا سيما المحاربين منهم لحق الملكية ، وقداسته ، وحرمة الارزاق ، ولم تظهر هذه الموجة الا اثر المفاوضات اي عندما تراءت في الافق امكانية الانتخابات والاحراز على الاصوات لتحقيق المطامع وتنفيذ الاغراض.

وبصرف النظر عن هذا الاعتبار فنحن ناضلنا لفائدة صغار الفلاحين اصالة منذ ان تأسست حركتنا النقابية الزراعية سواء في قضية السلفات والقروض خلال كل موسم ، والاراضي الاشتراكية والمطالبة بنظام عقاري نقي ، أو في قضية الزيوت للساحل وصفاقس ابان موسم ٤٩ - ١٩٥٠ أو التمور في نفس السنة وأراضي النفيضة التي اثيرت من قبلنا بشكل حاد لم يسبق له مثيل ، ومشكلة غابة الزياتين وحمايتها وصيانتها بالساحل وبغيره من المناطق ، وقضية مسح الاراضي واعطاء رسوم ثابتة الى الملاكين بجهة الساحل وصفاقس ، والجنوب وبعض قطاع الشمال ، واستتباب الامن في البوادي والارياف وتفجير المياه بمناطق عم بها العطش حتى بالنسبة للادميين فضلا عن وجوب توفير اسباب الري ، والمطالبة بفتح الابار المغلقة بجهة القيروان وجلاص وماجر والفراشيش ، وازالة الاجراءات القاسية المفروضة على المياه بالاعراض وغيرها ومد يد المساعدة في جميع نواحي النشاط الزراعي الى صغار الفلاحين بجهة الهمامة المنكوبين سواء بالنسبة لما يسمى بالاراضي الدولية ، أو بالنسبة للري ، وايجاد اسباب التمويل لتمكينهم من مواصلة اشغالهم الزراعية في ظروف طبيعية ، ومناهضتنا منذ سنة ١٩٥٠ للانتزاعات الجائرة التي اكتسحت منطقة بنزرت اكتساحا وذلك بتنظيمنا باضرابات عديدة بالجهة ، ومساندتنا لمصالح صغار الفلاحين بالاسواق البلدية ، وشننا لاضراب عام لفائدتهم أيام ١٠ - ١١ - و ١٢ جوان من السنة الجارية والوقوف في وجه مصلحة الغابات التي تستعبد في كثير من الجهات الفلاح بن الصغار مثلما هو واقع في جهة مكثر ، وصمودنا في وجه من يريد العبث بمصلحة الزراعة بوجه عام واحلال الفوضى والارتباك في مواردنا الاقتصادية الزهيدة تحت ستار اقرار نظام اجتماعي لا يستمد اصوله من واقع زراعي بلغ حد الفزع الى غير ذلك من المشاكل اليومية السيارة.

وبدأنا في تلقينهم وسائل الكفاح منذ سنة ١٩٥٠ وحتى دربوا فشنوا فيه اضرابهم الاول في شهر سبتمبر ١٩٥١ أي في عهد الوزارة الشنيقية الامر الذي يفسر الزيادة في كميات البذر المخصصة للموسم الزراعي ٥١ - ١٩٥٢ التي تحدث عنها وزير المالية في بيانه المصوب سهامه الى «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» والى جميع الفلاحين أولا وبالذات مدعيا ان الكمية المعينة في سنتنا هاته فاقت كما وقيمة كلما سواها ناسيا او متناسيا ان العادة القديمة قبل تكوين الاتحاد العام تتمثل في عدم منح أي شيء للفلاح الذي كان عديم التنظيم ، فاقدا لكل وسائل التذمر والتشكي ، ولكل أسباب التضامن ، وان الزيادة في الكمية لم تتم الا عندما ولد اتحاد الفلاحة وخاض المعركة في ظروف اعتيادية ، وان نسبة الفلاحين المنضوين تحت لواء منظمتنا فاقت عشرات المرات النسبة التي كانت في سلكه خلال الموسم الزراعي ٥١ - ١٩٥٢.

أما ادعاء وزير المالية الباطل من أساسه حول مطامع رجال الاتحاد العام فالواقع يسفهه تسفيها قطعيا ! حيث ان قادة الاتحاد العام لم يسعوا ولو مرة واحدة مسعى لفائدتهم الخاصة وكثيرا ما رفضوا العروض السخية التي عرضت عليهم من جهات مختلفة لتبقى ضمائرهم حرة وتصرفاتهم غير مقيدة ازاء أي كان مهما كانت مرتبته ومهما عظم جاهه ...

على اننا نعتقد ان آخر من يسمح له بالتحدث عن المطامع هو الوزير الحالي للمالية الذي تملكه القنوط من مصير الشعب واعتقد ان وزارة - مزالي - ستدوم تسعة سنوات واستنكر أعمال المجاهدين ، وقدم استعفاءه في ظروف غير طبيعية حتى اذا انقلب الوضع تزلف بوسائل مخجلة الى رجال الحل والعقد ليتحصل عن منصب وزير في الحكومة التفاوضية.

فوزيرنا للمالية اذن ليست له أية صلاحية بأعطاء دروس في هذه الناحية ونحن مع هذا نكبر فيه قوة الحافظة حيث ان كلامه الموجه ضد «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» هو نفس الكلام الذي وجهه له الاستعمار سنة ١٩٣٦ أيام كان يشغل منصب الكاتب العام للمنظمة النقابية الشغيلة س - ج - ت - ت -

موقفنا من الطبقة الشغيلة

ان «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» ، المنظمة الزراعية التي كانت ولا زالت ، وستبقى دائما من الشعب واليه في جميع الظروف والاحوال ، تعتبر العامل الفلاحي التونسي عنصرا له قيمته وأثره الفعال في الانتاج الزراعي الذي هو الدعامة الحقيقية للحياة الاقتصادية في البلاد.

و «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» ، بالرغم عن ركون بعضهم الى المغالطة والدجل ، وتغطية الحقائق ، والتعديات المتنوعة التي حصلت للفلاحين أثر توجيه بعض القادة النقابيين الشغالين ، يرى أن رفع مستوى العامل الفلاحي يجب أن يتم في دائرة سياسية اقتصادية عامة ترفع بدورها من الامكانيات والمقدرات ليحصل الرفاء للجميع والتوازن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي دون احداث احالة ارزاق الفلاحين الى غيرهم ومن غير ايجاد التشاحن الطبقي في بلاد هي احوج مايكون الى الاستقرار وتظافر الجهود لمقاومة التعاسة المريعة المخيمة على الجميع لاسيما على رجال بوادينا واريافنا

وليس نظرة «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» الى العامل الفلاحي بجديدة بل انه عبر عنها في مواقف متعددة في مؤتمراته القومية وفي لوائحه ومقرراته ومقترحاته الموجهة الى الحكومة بل انه اراد ان تكون هذه النظرة هي السائدة لا في تونس فقط بل حتى في البلاد العربية حيث تعرض اميننا العام في خطابه في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الغرف الزراعية والتجارية بمدينة عمان بالاردن الى وجوب اعتبار الاجير اعتبارا يتماشى مع قيمته وتاثيره المحسوس في الانتاج الضروري لنهضة الاوطان وفي نطاق هذه النظرة الصحيحة التي توفق بين النهضة الاقتصادية والرقي الاجتماعي معا بدرس «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» بغاية العناية والاهتمام المعروضات الخاصة بترفيع المستوى المعاشي للعامل الفلاحي التونسي.

مساعي الاتحاد العام التوفيقية

كثر الحديث عن مساعي الاتحاد العام التوفيقية في النطاق الحزبي المحض وكثر التأويل حولها اماعن حسن نية اوبدافع استغلال لفائدة اغراض معينة كما يلاحظه المرء من خلال فصول جريدة «لاكسيون» التي اصبح محرروها رسل الوطنية الحقة والواقع ان منظمتنا استشارت قبل السفر الى القاهرة في شهر اوت الماضي الاستاذ الحبيب بورقيبة ، وشرحت له ماتعتزم القيام به لدى الاستاذ صالح بن يوسف فبارك عملها وايدخطاها وقبل ذلك التدخل الوطني الذي املاه علينا حبنا لحزبنا العتيد اولا ولوحدة بلادنا ثانيا بوصفنا تعذبنا منذ الحداثة على حركتنا الوطنية وضحينا في سبيلها بكل غال ونفيس الشيء الذي لايمكن ان يدعيه رسل الوطنية الانتهازية بجريدة «لاكسيون»

الخلاصة

قام «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» بواجبه القومي والمهني على الوجه الاكمل ، واستطاع ان يجعل للفلاح التونسي مقعدا في الغرب والشرق على السواء يستغله الى اقصى حد للدفاع عن الفلاحة التونسية بصورة عامة مع تخصيص الجزء الكبير من جهوده لفائدة صغار الفلاحين الذين هم جديرون بكل عناية واعتبار بالنظر الى الضيق عيشهم من ناحية والى كونهم يشكلون القاعدة الاساسية التي ترتكز عليها منظمتنا من ناحية اخرى

وسيواصل «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» اعماله الجبارة لاسعار الفلاحين في دائرة المبادي التي اسس من اجلها ويأمل ان يفقه بعضهم الى سوء تصرفات بعض المسؤولين الذين يعملون على تهديم حركتنا الزراعية القومية غير مدركين انهم يخربون بيوتهم بايديهم سواء كان ذلك بواسطة وطنيين يفرضون الاستقالة من تشكيلاتنا الزراعية بالتهديد المسلح او بواسطة بعض ادارات الاعمال حيث يفرض العامل على اطاراتنا بمعية بعض المسؤولين التخلي عن منظماتنا الزراعية كما حدث ذلك يوم الجمعة ٤ نوفمبر الجاري بادارة عمل جلاص والقيروان.

وبجانب التصرفات المذكورة يسعى المغرضون باظهارنا بمظهر المتطرف اذا ماكتبوا في الجرائد الصادرة باللغة الفرنسية لحمل الراي العام الفرنسي على منظمتنا بصورة مباشرة واذاماهم كتبوا في الصحف الصادرة باللغة العربية او تحدثوا في الاوساط الوطنية التونسية قالوا عنا اننا متحالفون مع المعمرين الفرنسيين ومتواطين معهم ضد المصالح التونسية لاثارة سخط اخواننا علينا وهم كاذبون في هذا الموقف وذاك لكن ما عليهم فالغاية عندهم تبرر الوسائل

هذا بيان لقوم يعلقون

مكتب الاتحاد العام

تكوين الاتحاد العام للفلاحة التونسيه

عندما شعر قادة الامة التونسية بفراغ كبير في الناحية الزراعية التي كانت مبعثرة في الحقل المهني مع بعد الغالبية من الفلاحين عن التيارات التكوينية الحديثة وعدم قبول البعض منهم لتوجيهات الحركة الوطنية وتأفف آخرين من الانخراط في سلك حزبنا العتيد لمساهمة اخوانهم من رجال الارض الواعين وبقية التونسيين في الاضطلاع باعباء الدفاع عن كرامة الوطن ضمن جبهة واحدة متكاتفة متساندة لتخليص شعبنا الكريم وتحرير وطننا العزيز ، قلنا عندما شعر قادة الامة التونسية بذلك قرروا في مؤتمر الحزب الحر الدستوري الجديد المنعقد في تونس في الثامن عشر من شهر اكتوبر ١٩٤٨ تاسيس منظمة زراعية يكون من مهمتها الرئيسية جمع شتات الفلاحين لاسيما المنزوين منهم المتافقين والذين لايمكن لهم قبول العمل ضمن حركة سياسية معينة او من له عقيدة سياسية تخالف عقيدة الاغلبية وكلف الحزب عمدا من عمده القدامى للقيام بهذه المامورية الشاقة التي خاب في انجاحها عدد كبير من الاخوان قبل مؤتمر ١٩٤٨ فقاموا بماموريتهم على الوجه الاتم باذلين في عملهم خير ماعندهم واعز ما في نفوسهم ومهجهم الامر الذي جلب لبعضهم تقدير الحزب وتعظيمه لفوز تلك الرسالة ابتداء من دورة المجلس الملي المنعقد في شهر سبتمبر ١٩٤٩ وبعدها في مناسبات حزبية رسمية عديدة.

وما راعنا في المدة الاخيرة الا اندس بعضهم في صفوف الوطنيين الكبار لحملهم على الهجوم على «الاتحاد العام للفلاحة التونسية» باعتباره المنظمة التي تجاسرت بمواصلة تنفيذ ما اسست من اجل تنفيذه اي ضم كافة الفلاحين على اختلاف رتبهم وهواياتهم ومشربهم في الحياة في حين ان مثل هذا اللوم لم يوجه لاية منظمة من المنظمات الشقيقة الاخرى التي اتبعت نفس الاسلوب الحزبي الصريح وانتهجت نفس المنهج الوطني العام ... ولا نرى فائدة من التعليق على هذا التصرف

الى وزير الثقافة الوطنيه

ظن بعض الناس ان قضية توحيد التعليم قد سويت وان الكل يعمل تحت راية واحدة الا وهي وزارة الثقافة الوطنية وانتظر معلمو المدارس القرءانية الحل المنشود لقضيتهم ولكن لم يبق لهم صبر للعيش في جو المتناقضات

ان المدارس القرءانية العصرية تعتبر في دائرة العمل التربوي والثقافي كسائر المدارس الاخرى الا فوارق تظهر في الماديات ويرى الملاحظ النزيه ان لا موجب ولا مبرر لتلك الفوارق ولافادة القارىء الكريم نذكر منها :

١ - نقص ٢٠ بالمائة في المرتب

٢ - عدم التمتع بصندوق التقاعد

٣ - يدفع ولي التلميذ معلوما شهريا ليتمكن ابنه من مزاولة تعليمه

وان التوحيد يجب ان يشمل جميع الطبقات التي عهدت لنفسها القيام بتثقيف وتعليم الجيل الصغير وتهيئته للعمل بدوره لبناء صرح هذا الوطن في جو خال من المتناقضات لذلك فان اسرة التعليم في المدارس القرءانية العصرية تهيب بشعور وزيرنا المحترم ليعير قليلا من الاهتمام والعناية لقضيتهم وكلهم امل في استجابته لندائهم وارضاء مطالبهم وذلك بجعلهم متساوين مع زملائهم معلمي المدارس العربية الفرنسية وان بعمله هذا يكون قد عمل لتوحيد التعليم بالمعنى الصحيح واخرس كل لسان مغرض

عن لجنة الدفاع عن معلمي المدارس القرءانية : ابراهيم السعيدي

قصور الساف

مازالت هذه البلدة في حاجة ملحة الى طبيب قار ، يتولى علاج مرضاها ، ووقاية سكانها من الامراض

فقد كان هناك طبيب قارا بها ومع سوء سلوكه وقعت نقلته ، وبقيت هذه البلدة تحت رحمة الاقدار

ولهذا يطالب اهالي البلدة وزارة الصحة بتعيين طبيب خاص بها

جمعية الكشافة الاسلامية التونسية

قسم التجوال

قام قسم التجوال في عطلة المولد النبوي الشريف بمخيم تحضيري ضم ٢٧ مشاركا تحت قيادة القائد الطاهر الهمامي مع القادة يونس نعمان وحسين الزغل.

وقد اسفر المخيم على النتائج الاتية

محمد بن الصادق العريف : قائد فريق

صالح ابراهيم : ملازم قائد فريق

عبد العزيز رحيم : ملازم قائد فريق

حسونه بن بوزين بن احمد ملازم قائد فريق

رشيد بالحاج : ملازم قائد فريق

محمد بن الهاشمي بن محمد بن علي : معين قائد فريق

خميس المؤخر : معين قائد الطاهر بن محمد البدوي : معين قائد فريق

مصطفى بن محمد سنان : معين قائد فريق

عمر ملاس : معين قائد فريق

عمار بن بلقاسم بن احمد : معين قائد فريق

خليفة درغام : معين قائد اقليم

وقد اظهر كافة المشاركين فكرة حسنة واستعدادا طيبا.

قيادة التجوال

مؤتمر اقليم بنزرت

لقد تقرر اقامة مؤتمر الاقليم يومي السبت والاحد ١٩ و ٢٠ نوفمبر وذلك بقاعة الافراح لبلدية بنزرت . ولهذا فان قيادة الاقليم تستدعي كافة الافواج التابعين لاقليم بنزرت والذين عملوا معه مدة السنة الفارطة للحضور يوم السبت على السابعة مساء بنادي الاقليم نهج المعبر عدد ٧ بنزرت

برنامج المؤتمر

اجتماعات الاقسام - يوم السبت على الساعة ١٧ الى منتصف الليل.

الجلسة العامة - يوم الاحد من ٨ الى الزوال ومن الثانية الى الرابعة بعد الزوال

الموضوع: التقرير الادبي والمالي تقارير قادة الافواج - المناقشة تجديد هيئة الاقليم

الجلسة الختامية - يوم الاحد على الساعة الرابعة

بحضور قادة المنظمات القومية واولياء الكشافة والاحباء والسلطة المحلية

قائد الاقليم

مؤتمر اقليم نابل

انعقد المؤتمر السنوي لاقليم على الساعة السابعة مساء بقاعة الافراح البلدية وقد حضر المؤتمر جميع قادة الافواج والوحدات التابعة للاقليم كما مثل القيادة العامة القائد رشيد صفر والقائد راضية بن الخوجة وقد ساعد على نجاح المؤتمر روح المؤتمرين المليئة عزما ونشاطا وكانت اهم اعمال المؤتمر توليد أقليمين جديدين ببلدتي سليمان ومنزل تميم وعرض نشاط الاقليم للعام الماضي وبرنامجه للعام القادم وحل جميع المشاكل كما احتوى ايضا على محاسبة الافواج وماليتها واثاثها . وبعد درس ومناقشة مسائل شتى عرضت على المؤتمرين الهيئة الجديدة للاقليم وهي كمايلي :

قائد الاقليم : الطيب العويتي

ملازمه : محمد الصفاقسي

قائد المالية : محمد كريمو

معين الاقليم للاستشبال على الضاوي

معين الاقليم للاكتشاف الحبيب العابد

معين الاقليم للتجوال الحبيب الضاوي

وانتهى المؤتمر باجتماع دوريات الاقسام كل على حدة لدرس مشاكلهم الخاصة (فنية وادارية) الى ان دقت الساعة الخامسة صباحا فانتهى المؤتمر بروح مليئة نشاطا وايمانا

شريط سينمائي

سرب الطيور - اقليم تونس - يقدم لكم موسمه السنوي باحدث ما انتجه السنما المصري وذلك بعرض شريط سنمائي عنوانه : «سيدة القطار» بطولة ابرع الممثلين : ليلى مراد ، يحيى شاهين ، عماد حمدي ، سراج منير وغيرهم مع افلام اخرى صغيرة

رجوع المجاهد الاكبر - شابلان - الصور المتحركة ، وذلك بصالة الحمراء على الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد في ٢٠ من الشهر الجاري

التذاكر تباع بشباك السنما بسعر ١٢٠ و ١٠٠ ف

النصوص المفسرة

اهدانا مؤلفو هذا الكتاب القيم الاستاذ محمد العروسي المطوي ومحمد بن ابراهيم ومحمد محسن العلويني نسخة من كتابهم الذي توخوا فيه طريقة ناجعة في اختيار النصوص وترجمة كتابها بصفة تسمح للطلبة دراسة مفيدة

ونحن نهيب بالطلبة والشباب تشجيع هذا العمل.

مؤتمر الحزب يقرر بناء سياسة اقتصادية واجتماعية

ثوريه وتجهيز عصري للبلاد يرجع اليها ما ذهب به نظام الحمايه

بقية ما نشر بالصفحة الاولى

منفقة فى الاوجه الضعيفة الاثمار يحصل تعادله الا بموارد أجنبية فيها أكبر الخطر على استقلال البلاد

وفى الميدان التجارى :

انفصال الميزان عن خدمة حاجيات البلاد وتنمية الثروة القومية •

ج – وفى باب الحياة الاجتماعية اتصفت سياسة الحماية بعدم تفهم حاجيات الامة التونسية والطبقات الشعبية خاصة

– فى ميدان التعليم

اذ جعلت من التعليم طرفا لا ينتفع منه الا الخمس عدد الاطفال الذين هم فى سن الدراسة وجعلت منه أداة للقضاء على الذاتية التونسية ببرامج لاتتصل بالواقع القومى لا فى لغتها ولا فى محتوياتها •

فى ميدان الصحة العامة

اذ يتصف الغذاء التونسى بنقص فادح يمس ٦٢ فى المائة من مجموع السكان ويؤهل الاجسام الى الامراض وبنقص كبير فى التجهيز الصحى فى الطب العام فى الارياف خاصه وللطب الاختصاصى عموما

فى ميدان المسكن

اذ لم يسن نظام الحماية سياسة لسكنى لا فى الارياف ولا فى المدن اللهم ما وقع بعد الحرب فى بعض المراكز التى نال منها التخريب وهو طفيف للغاية فى كميته وباهظ الاثمان

٢) الحاجيات

يعتبر المؤتمر انه على الامة التونسية ان تركز جهودها لتسديد حاجيات متعددة يتأكد منها :

اولا : توفير الغذاء الكافى فى مقاديره الصالح فى نوعه لجميع المواطنين

ثانيا : توفير الشغل الصالح لتسديد حاجيات الجماهير الشعبية ولتحقيق الازدهار الاقتصادى بادخال اكبر عدد ممكن من العاطلين فى ميدان الانتاج والاستهلاك

ثالثا : الزيادة فى الانتاج القومى فى شتى الميادين لتحقيق الزيادة فى المدخول القومى العام ولرفع مستوى المعيشة

رابعا : توجيه السياسة المالية الدولية فى طريق التموين والتشجيع لمناطق الانتاج المفيدة اقتصاديا واجتماعيا

خامسا : وقاية الجماهير الشعبية من الامراض باتخاذ السياسة المناسبة لذلك فى باب الصحة العامة •• والمسكن • ضمان التعليم لجميع المتساكنين على قدم المساواة فى نطاق مقومات الذاتية التونسية

البرنامج

يرى المؤتمر القومى للحزب الحر الدستورى التونسى انه يتأكد سن مشروع قومى للازدهار الاقتصادى وللرقى الاجتماعى يعتمد المبادى المقررة فى هذه اللائحة

ويعهد الى الديوان السياسى بتكليف لجان مختصة تعمل على ضبط البرامج الفرعيه الكفيلة بانجاز المشروع فى نطاق هذه المبادىء :

١ – الازدهار الاقتصادى مسخر للازدهار الاجتماعى

٢ – الازدهار الاقتصادى لا يقوم الا بتأييد الجماهير وتحمسها لانجازه

فى الميدان الفلاحى :

اولا :

أ – التصفية العقارية

– الاحباس العامة : بتأميمها لفائدة الامة مع تحمل الدولة بمصاريف الشعائر الدينية

– الاحباس الخاصة : بتحجير التحبيس وتمكين المستحقين من الملكية (ولنا فى بعض الدول العربية أسوة)

– الاراضى الاشتراكية : (العروشية) تسليمها الى التعاضديات العقارية للعروش أو لمناطق ادارية : مشيخات أو غيرها

– أراضى الرى : تحديد مساحات الملكية الفردية بتوزيع المزارع الكبرى حسب تشريع يضبط المساحات الممكن تمليكها لمالك واحد •

يكلف المؤتمر الديوان السياسى بتأليف لجنة خاصة للتصفية العقارية

ب – تعميم الاساليب الزراعية العصرية

الغاية منه توفير الانتاج وليكن شعار المؤتمرين ان يزداد دخلنا بقنطار واحد بالهكتار فى السنة الزراعية المقبلة

تمويل المشروع الفلاحى :

يطلب المؤتمر من الحكومة ان تنجز فى أقرب الاجال مصرفا زراعيا لتمويل المشروع الزراعى ولتعديل السوق وان تعيد النظر فى مؤسسات القرض الفلاحى

الصناعة :

غايات التصنيع :

١) الزيادة فى الانتاج للتنقيص من الاعتماد على التوريد

٢) الاعانة على تحقيق التشغيل الكامل

وسائل التصنيع :

أ) الطاقة : أساس التصنيع

اتخاذ سياسة طاقة يجب ان تكون الطاقة على أرخص ثمن ممكن •

النفط : يطلب المؤتمر من الحكومة درس وانجاز مصنع لتكرير البترول بالبلاد

الكهرباء• اتخاذ سياسة ترمى الى تخفيض ثمن الانتاج الكهربائى بفرض شروط مناسبة على الشركات المنتجة للكهرباء

ب) – المواد الخام

ايجاد صناعة تحويلية وعلى سبيل المثال يطلب المؤتمر من الحكومة ان تسرع فى دراسة وانجاز مصانع اساسية من الحديد والفولاذ وما يتفرع عنها من مصانع تحويلية (المعدن المصنوع : مسامير وءالات طبخ ومحارث وغيرها) •

ومصانع تحويلية من جهة أخرى تستعمل منتوجات الزراعة والبحر (مصانع الكاغط من الحلفاء والخفاف والصابون والتصبير)

– كما يطلب المؤتمر من الحكومة ان تشرع فى دراسة مشروع صناعة النسيج فى نطاق النهضة للصناعات التقليدية

ت – التمويل الصناعى :

– يوجه المؤتمر نداءا حارا ملحا الى الشعب التونسى حتى تتظافر جميع الجهود على توفير الاموال الاحتياطية الواجبة لتمويل مشروعنا الاقتصادى

ويدعو الطبقات الموثرة بالخصوص الى عدم ادخار المال ادخارا بالخزن اوبشراء المصوغات او بتجميدها فى املاك قليلة الانتاج

ويطلب المؤتمر من الحكومة ان تسن فى ميدان الاقراض سياسة غايتها التشجيع للاموال المرصودة لمشاريع الانتاج الصناعى

ويلح عليها فى انجاز مصرف للتجارة والصناعة فى أقرب الاجال •

يتولى تطبيق سياسة التمويل فى الميدان الصناعى والتجارى

ويطلب سن مجلة للقانون التجارى

المواصلات :

يطلب المؤتمر من الحكومة ان تعهد الى لجنة خاصة دراسة ما يجب ادخاله من تحوير على نظام المواصلات البرية والبحرية

ج) اليد العاملة المختصة :

وذلك بتوجيه المتخرجين من المدارس الثانوية الى المدارس الفنية العليا

– تحوير برامج التعليم العمومى من الدرجتين الابتدائية والثانوية وتركيز التعليم الفنى حسب مقتضيات اتجاهنا الصناعى

– سن تشريع اجتماعى يفرض على أرباب المصانع تخصيص جزء من أرباحهم لتحسين المستوى المهنى لجميع عملتهم

– ايجاد مراكز للتكوين الصناعى المستعجل

– اعادة النظر فى النظام التعاضدى للصناعات التقليدية واحداث حجرة المهن

٣ – الصيد :

يطلب المؤتمر من الحكومة الاعتناء بصناعة صيد السمك وذلك بالتجهيز العصرى لقوارب الصيد والمراسى وبالتعليم الصناعى الخاص للبحرية بما فى ذلك من تخصيص قوارب مثالية واحداث مدارس بحرية وتحوير التعليم العام فى المناطق الساحلية ثم بالعمل على ايجاد مؤسسات للتبريد مع تشجيع النظام التعاضدى فى هذا الميدان أيضا

٤) تصفية عقود الدولة مع الشركات :

ويرى المؤتمر انه من المتحتم الاكيد على الحكومة •

– تسهيلا لتطبيق المشروع الاقتصادى والاجتماعى وتخفيفا من وطأة بعض الشركات والمؤسسات على نمو الاقتصاد القومى ان تبادر بالدخول فى مفاوضات مع هذه الشركات والمؤسسات لتحوير العقود الخانقة التى تربطها بالدولة التونسية ويخص المؤتمر بالذكر من بينهاته الشركات شركة السكك الحديدية وشركة الطاقة الكهربائية الثانية

المالية العامة :

المبدأ الذى يجب أن يسير عليه فى تحوير السياسة المالية العامة هو ان تكون هاته المالية اقتصادية واجتماعية موجهة لتحقيق ما جاء فى هذا التقرير من اعداد

ولتحقيق هذا المبدأ يطلب المؤتمر من الحكومة :

١) ان تعمل على تخفيف وطأة الضرائب على المناطق المنتجة وعلى مؤسسات الانتاج كالتعاضديات الفلاحية والصناعية مثلا :

٢) ان تقدم للمؤسسات الصناعية الجديدة أعانات فى صورة قروض أو ضمانات •

٣) ان تتخذ الحكومة ما تراه من اجراءات ضد كل مؤسسة تمتعت بأعانة الحكومة وكان تصرفها مختلا وغير مطابق لمشروع الاقتصاد القومى

٤) ان تعمل على تشجيع رؤوس الاموال فى تمويل المشروع القومى خاصة فى ميادين جديدة

٥) ان تعمل على ايجاد صندوق قومى للاحتياط والتوفير

٦) ثم يطلب المؤتمر من الحكومة ان تقوم فى اقرب الاجال بتحوير النظام الجبائى على قاعدة العدالة الجبائية وذلك بتخفيف وطأة الضرائب على الطبقات الضعيفة والمواد الاولية والضرورية للاستهلاك وتحميل أصحاب الثروات قسطهم الحقيقى

ويطلب المؤتمر من الديوان السياسى تعيين لجنة خاصة فى الاصلاح المالى والجبائى تبادر باعمالها فى اقرب الاجال

جيش وطنى وتدعيم سلطات الامن

بقية ما نشر بالصفحة الاولى

مقرر اللجنة الشيخ أحمد دريره أعلم الرئيس رشيد ادريس قبولها بعد التعديلات ثم وقع التصويت على اللوائح وتجدون نصها فى غير هذا المكان •

الاستاذ المنجي سليم

واثناء التصويت دخل الرئيس الجليل قاعة الاجتماع الكبرى وعبثا حاول رئيس الاجتماع الاستاذ الباهى الادغم مواصلة عملية التصويت اذ ان النواب اقتبلوا المجاهد الاكبر هاتفين ومصفقين •

وبعد ذلك تم التصويت ورفعت الجلسة على الساعة الخامسة والنصف للاستراحة والسماح لبقية اللجان بتحضير مقرراتها ولوائحها •

الرئيس الجليل

وعندما التأمت الجلسة من جديد على الساعة السادسة والنصف اعطيت الكلمة الى الاستاذ المنجى سليم ليحيط المؤتمرين الذين هاجم عدد كثير منهم الموظفين والعمال والكواهى والخلفاوات والمشائخ وبصفة عامة جميع الذين خدموا العهد الاستعمارى البائد ، وطالب المؤتمرون بتطهير الادارة من هذا الصنف الذى لا يمكن الاعتماد على اخلاصه للعهد الجديد ،

فقال الاستاذ المنجى سليم : « انى وان كنت على وفاق معكم فى ان هؤلاء الموظفين سواء العمال أو الخلفاوات أو الكواهى او المشائخ ، أوغيرهم الذين وسموا بعاهات لاتمكنهم من مسايرة العهد الجديد ، ولا للاخلاص لنفسه الا ان الامر لا يتعلق بتجديد انتخاب مشائخ آخرين ، أو تبديل عامل بئاخر بل الامر يتعلق بتغيير الاطارات جميعها ، وتجديد النظام برمته ومن اساسه ، وتحديد سلطة كل موظف ومشمولات انظار ، بصورة تتماشى وما نرمى اليه من خلق نظام عصرى طاهر نقى يستفيد منه الشعب

وهذا أمر يتطلب الدرس والفحص والامعان •

ووزارة الداخلية هى الان بصدد اعداد كل ذلك وفى القريب ان شاء الله سنتمكن من اقرار نظام عصرى جديد

وقوبل هذا الوعد الصريح الواضح بعاصفة من التصفيق

الاقتصاد والاجتماع

وانتقل المؤتمر بعد ذلك الى دراسة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمعروف ان هذه اللجنة الكبرى تفرعت الى لجان اختصت كل واحدة منها بدراسة كل ناحية من نواحى النشاط الاقتصادى والاجتماعى

ونظرا لضيق الوقت اقترح الرئيس الباهى الادغم ، اعتمادا على ثقته فى خبرة افراد الهيئة وتفانيهم فى الميدان الذى عهد به اليهم ان يكتفى المؤتمر بالاستماع الى الاستاذ مصطفى الفيلالى رئيس اللجنة العليا ، ومناقشة التقرير العام ، وهو خلاصة اعمال اللجان الخمس ولكن المؤتمرين اصروا على الاطلاع على كل تقرير على انفراد

وهكذا اعطيت الكلمة الى السادة : قاسم مقرر اللجنة الفلاحية ، والهادى بوسلامة مقرر اللجنة الاقتصادية والصناعية ، وحسن الصحراوى مقرر لجنة الصحة والسكنى واحمد زعيتر مقرر اللجنة الثقافية ، وعبد الله الزواغى مقرر لجنة الشباب ، ومحمد بوليله مقرر اللجنة الاجتماعية

وختاما أخذ رئيس اللجنة العام الاستاذ مصطفى الفيلالى فى تلاوة التقرير العام فكان محل اعجاب المؤتمرين الذين قاطعوه أكثر من مرة بتصفيق الاستحسان ، وعرض بعد ذلك على التصويت فوافق عليه المؤتمرون بالاجماع

ورفعت الجلسة على الساعة التاسعة وخمسة وعشرين دقيقة لطعام العشاء ريثما تستأنف على العاشرة

من اجل النجاح ؟!

« نظرا للنجاح المدهش الذى احرزت

« عليه فرقة النيل الاستعراضية التى

« على رأسها النجمة المصرية تحية

« كاريوكا ستشاهدونها من جديد هذا

« اليوم ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ على الساعة الثالثة (٣) بعد الزوال ومساء على الساعة

« التاسعة (٩) ليلا .» •

اعلان بيع لقطعه ارض

يعلن للعموم المقدم على قاصر المرحوم الطاهر بن خميس بن سلامة ان بتة بيع ماية وخمسين مترا ارضا بيضاء على الشياع كائنة بوادى قريانه بطريق مجاز الباب وتبعد على العاصمة ما يقرب من اربع كيلوميترات صالحة للبناء ستقع يوم الاحد ١١ فى ربيع الثانى وفى ٢٧ نوفمبر الجارين على الساعة العاشرة صباحا بقاعة المحكمة الشرعية العليا على يد الاجل عمر الناشى ومحل مخابرته بسوق القشاشين عدد ١٩ بتونس وجميع المصاريف على المشترى منها الزيادة الشرعة وكتب عن اذن جناب المولى الهمام فضيلة الشيخ سيدى الطيب سياله

(بقيه) اخر انباء المؤتمر

(بقية ما بالصفحة الاولى)

هذا وستجرى هذا اليوم الجلسة الختامية للمؤتمر على الساعة التاسعة صباحا بمحضر الاستاذ خير الدين الزركلي مندوب المملكة العربية السعودية •

أضواء الصحافة العالمية

تعاليق الصحف الفرنسية على مؤتمر الحزب الحر

الدستوري التونسي وقضيه الاستاذ صالح بن يوسف

لقد نشرت الصحافة الفرنسية تعاليق ضافية على مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى بصفاقس واثره فى سياسة شمال افريقيا والعلاقات بين الشرق والغرب

لكسبريس

فقد كتبت جريدة الاكسبريس فصلا تحت المقدمة التالية :

حدثان فى يوم واحد فى الرباط والاخر بصفاقس وفى طرفى الجزائر المضطربة يتدفق الفرح فى جهة وتتجلى قيمة المسؤولية السياسية فى جهة اخرى

ومهما كانت عظمة الافراح المغربية وتاثيرها ومهما كان الثبات والصمود السياسى فى تونس فانهما يكونان قصيرى الامد اذا لم تحل فاجعة الجزائر

ومع ذلك فان مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى اقام الدليل الساطع على النضج السياسى التونسى والصفات الانسانية العميقة فى الرجال الذين فى مقابلة تاريخية منذ عام اعطتهم فرنسا ثقتها

ومن جهة اخرى فان شرف السلطان العظيم ومواقفه الجليلة التى تظهر فى كل مناسبة منذ رجوعه من منفاه بمدغشقر تعبر عما يمكن لنا ان نعتمده كثيرا فى خصال هذا الرجل العظيم لبناء تعاون وثيق حر

نعم حدثان عظيمان فى يوم واحد لمستقبل شمال افريقيا مع فرنسا وايضا لمستقبل الغرب مع شمال افريقيا

ولكن لا يمكن لاى من هذين الحدثين الكبيرين أن يثبت ويبقى طويلا ما دامت اضطرابات الجزائر مستمرة بدون حل

وان تضامن المغرب ووحدة شمال افريقيا لا تكون الا بالشعوب الثلاث فلا يمكن ان يحدث حادث باغادير دون ان يكون له صداه فى بسكرة وقابس وان اكثرنا الخصوم تتعقد مشاكلنا فيجب اذا ان نعزز جانب اصدقائنا ونتحاشى التردد والاجال

وختمت جريدة الاكسبريس تعليقها بما يلى :

لو اختار مؤتمر صفاقس صالح بن يوسف بل لو تردد فى الاختيار لكانت الفوضى ولقام الدليل على استحالة التعاون بين الغرب والاسلام ولكان ذلك نفخة على البارود وتمكين المعمرين الفرنسيين من حجة وهم دائما يفكرون انه ليس هناك حل بين الاضطهاد والتنازل

فران تيرور

وكتبت جريدة فران تيرور تقول :

يظهر ان الوزير المصرى الذى مثل جمال عبد الناصر فى مؤتمر الحزب الحر الدستورى التونسى يتمنى التوفيق بين زعيمى الحركة الوطنية ويلعب دور الوسيط بينهما ولكن أغلب الصحافيين والملاحظين يرون فى الشروط التى وضعها صالح بن يوسف لا تعنى غير رفض الحضور بصفاقس والدفاع عن وجهة نظره

■ ■ ■

وجريدة الفيغارو كتبت تقول : بورقيبة يسجل انتصارا جديدا وصالح بن يوسف لا يأتى لشرح وجهة نظره أمام المؤتمر وتضيف الجريدة قائلة والرأى السائد فى الاوساط هو ان بن يوسف كان من الواجب عليه ان يرد التحدى الذى وجهه له بورقيبة عندما دعاه لحضور المؤتمر • وهم يرون فى ان الدستورى المقاوم لم يخدم قضيته عند ما يحضر أمام المؤتمر ليدافع عن وجهة نظره ولكنهم يتوقعون زيادة عن ذلك ان التصادم بين النزعة الغربية والشرقية سيستمر بقوة فى المستقبل داخل الحزب

(أما أندرى فونتان) المراسل الخاص لجريدة فرانس سوار فقد اعتنى بصفة خاصة بموضوع وضعه فى الصف الاول وهو مصير صالح بن يوسف وهو يرى ان تأييد المؤتمر لقرار الديوان السياسى فى فصله معناه ان الحزب يحبذ الاتفاقيات وهو راض بها •

ويردف المراسل قائلا : لقد سألت فى هذا الموضوع قائد المقاومين القديم وصاحب الشعبية الكبرى الازهر الشرايطى فاجابنى قائلا :

انى أرى شخصيا بأنه ليس هناك مشكل ، يجب علينا أن نوفى بعهودنا والا فاننا سنعود كالصبيان • ولكن قضية صالح ابن يوسف تطورت تطورا غريبا والزعيم الحبيب بورقيبة كان يهتف له فى خطابه الافتتاحى عند ما قال « اذا كنتم تريدون الاستماع الى ابن يوسف فقولوا ذلك • » وفى المساء نفسه وجهت اللجنة السياسية باسم المؤتمر برقية للاستاذ ابن يوسف تدعوه فيها للحضور أمام المؤتمر • وأجاب الاستاذ بما انه لا زال يعتبر نفسه دائما الامين العام للحزب فهو يلبى الدعوة ولكن بعد ثمانية أيام وهو اذن يطلب من الالفى نائب ان يعودوا الى جهاتهم ثم يرجعوا بعد اسبوع

وقد أثار هذا الرد المتنطع الغريب موجة من الاستنكار فى معابر المؤتمر وهو من غير شك سيرفض من طرف المؤتمرين •

« لوموند »

أما جريدة – لوموند – فقد علقت على سير المؤتمر بقولها: تردد المؤتمر فى رفض عرض صالح بن يوسف وهو يتساءل هل يمكن لمحاولات التقريب بين وجهات النظر أن تأتى بنتيجة • وأضافت الجريدة قائلة : ان مدة أسبوع التى اشترطها صالح بن يوسف لحضوره هى من غير شك طويلة جدا بما انه من المقرر ان يتم المؤتمر اعماله يوم ١٩ نوفمبر اليوم •

ولكن يلاحظ أن أعمال اللجان لم تقدم بالصورة التى كان من المتوقع ان تكون عليها وعلى الكل فانه من المسلم به ان هناك عددا من الحزبيين يتمنون الاستماع الى أمينهم العام السابق وبالاختصار ظهرت صباح اليوم بعض الحيرة على وجوه المسؤولين ويظهر أيضا انه ليس من المستبعد ان صالح ابن يوسف سيتمكن أخيرا من المثول امام رفاقه القدامى ليدافع عن وجهة نظره

« الباريزيان ليبرى »

وقالت صحيفة « الباريزيان ليبر » أن أغلبية المؤتمرين يعتقدون ان الدستور الجديد ليس بحزبين وانما هو حزب واحد وانه من حق صالح بن يوسف أن يكون حزبا لنفسه اذا أراد ان يبقى معارضا للاتفاقيات لانه فى واقع الامر كما يقال : الخلاف فى التكتيك• فالزعيم بورقيبة يريد ان يستعمل الاتفاقيات ليصل من الاستقلال الداخلى الى الاستقلال التام بينما يرى ابن يوسف أنه يجب على تونس أن ترفض كل اصلاح ليس هدفه الاستقلال

(بقيه) انباء المغرب

جاء فيها : « انى حريص شديد الحرص على ان اعبر لكم بمناسبة يوم عيد العرش باسمى الخاص ثم باسم الجمهورية الفرنسية عن تمنياتى الحارة لشخصكم ولعائلاتكم ولشعبكم• وانى لا أشك من أن هذا العيد سيكون بجلالتكم مفتاح العهد الجديد عهد الازدهار والسعادة للمملكة الشريفية العهد الذى ستكون فرنسا ازاءكم فيه الصديق الصدوق والعون المواسى»

اجتماع بالملعب البلدى

وختم خطابه بتلاوة لائحة موجهة الى جلالة الملك المعظم متضمنة اولا :

تايبد جلالة الملك ثانيا : الاحتجاج الصارم على انعقاد مؤتمر الحزب بصفاقس ثم احال الكلمة الى ضيف تونس الكبير الاستاذ الحبيب جاماتى فتحدث عن اصالة عروبة هذا الشمال الافريقى وما يحمله ابناؤه من نفوس حرة ابية لا ترضى بالذل والهوان قائلا :

ليكن وصولكم لغاياتكم وسيادتكم واستقلالكم باى وسيلة شئتم • المهم هو تحقيق حرية تونس العربية •

ثم احيلت الكلمة الى الاستاذ احمد سعيد مندوب صوت العرب فقال : المثل يقول : ايغتى ومالك فى المدينة وكلكم مالك فاختاروا طريقكم بانفسكم ولتكن الكلمة الاولى والاخيرة لكم لتحقيق اهدافكم الاستقلالية وفى نهاية كلمته قدم ممثل الرئيس جمال عبد الناصر ورجل حكومة الثورة المصرية بقوله هذا الرجل الذى قال عن شمال افريقيا انه جزء من مصر ومصر جزء منه فوقف الشيخ احمد حسن الباقورى فى عاصفة من التصفيق والحماس والهتاف بحياة مصر وجمال عبد الناصر والعروبة وشمال افريقيا • فاستعرض قصصا من التاريخ العربى تثبت اصالة العربى فى الشهامة والعفة والانفة والعزة ومما جاء فى كلمته : انى شخصيا اعتقد انه لا يوجد من بين زعمائكم من هو خائن للمبادى وانما هناك اختلاف فى الراى والفكر •